الطريقين الى استخلاص الحق لثبوت التوارث في التشريع الاسلامي بالضرورة فلا جناح على الزهراء في أن تطلب ابتداء ميراثها من ابيها الذي يشمل فدكا في معتقد الخليفة لعدم اطلاعه على النحلة وليس في هذه المطالبة منافضة لدعوى نحلة فدك اطلاقا لأن المطالبة بالميراث لم تتجه الى فدك خاصة وانما نعلقت بتركة النبي (ص) عامة .

الثالث : ــ خطبتها في المسجد بعد عشرة أيام من وفاة النبي (ص) كما في شرح النهج لابن أبي الحديد .

الرابع : ــ حديثها مع ابي بكر وعمر حينما زاراها بقصد الاعتذار منها واعلانها غضبها عليهما وانهما اغضبا الله ورسوله (ص) بذلك [1] .

الخامس : ــ خطابها الذي ألقته على نساء المهاجرين والأنصار حين اجتماعهن عندها .

السادس : ــ وصيتها بأن لا يحضر تجهيزها ودفنها أحد من خصومها [2] وكانت هذه الوصية الاعلان الاخير من الزهراء عن نقمتها على الخلافة القائمة .

وقد فشلت الحركة الفاطمية بمعنى ونجحت بمعنى آخر .

فشلت لأنها لم تطوح بحكومة الخليفة (رضي الله عنه) في زحفها الاخير الخطير الذي قامت به في اليوم العاشر من وفاة النبي (ص) .

ولا نستطيع أن نتبين الامور التي جعلت الزهراء تخسر المعركة غير ان الامر الذي لا ريب فيه ان شخصية الخليفة (رض) من أهم الاسباب التي أدت الى فشلها لأنه من اصحاب المواهب السياسية وقد عالج الموقف بلباقة ملحوظة نجد لها مثالا فيما أجاب به الزهراء من كلام

(١) راجع الامامة والسياسة واعلام النساء .
(٢) راجع حلية الاولياء ج ٢ ص ٤٣ ومستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٦٣ وأسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٤ .

almawaddah.be